لانما اللعب بالشطرنج لكونه مشحذا للفكر وكانت
علت همته عن اللعب من الشطرنج الصغير وكان يلعب
بالشطرنج الكبير ورقعته عشرة في احدى عشر وفيه
من الزوائد جملان وزرافتان وطليعتان
ودبابتان وزخر واشياء غير ذلك وشيء اي وصف
للشطرنج الصغير بالنسبة الى الكبير كلا شيء مواظب
لاقراء التواريخ وقصص الانبياء عليهم السلام
وسير الملوك واخبار من مضى من الانام سفرا
وحضرا كل ذلك بالفارسي وقد تكررت قراءتها
عليه وطنت نغماتها في اذنيه فتمرن زمام ذلك
وملكه حتى صارت له ملكة بحيث ان قاري
ذلك اذا اخبط رده الى الصواب من الغلط
وذلك لان التكرار يفقه الحمار وكان اميا
لا يقرأ شيئا ولا يكتب ولا يعرف شيئا من العربية
ويعرف من اللغات الفارسية والتركية والمغولية
حسب لا غير وكان معتقدا للقواعد الجنكيزخانية
على وسم اكثر وع العقه من الملة الاسلامية ومنتسبا
لشعائر الشريعة المحمدية وكذلك كل الجغتاي
واهل الدشت والخطا وتركستان واوباش الطغام

كلهم

كلهم يسبقون قواعد جنكيزخان لعنة الله على قواعد
الاسلام ومن هذه الجهة افتى كل من مولانا وشيخنا
حافظ الدين محمد البزازي رحمه الله ومولانا وسيدنا
وشيخنا علاء الدين محمد البخاري رحمه الله وغيرهما من العلماء
الاعلام بكفر تيمور وبكفر من يقدم القواعد الجنكيزخانية
على الشريعة الاسلامية ومن جهتها اخرا ايضا ونقل
ان شاه رخ ابطل التورا والقواعد الجنكيزخانية
وامر ان تجرى سياستهم على قواعد الشريعة الاسلامية
وما اظن ذلك صحيحا فان ذلك عندهم قد صار
كالملة الصريحة والاعتقادات الصحيحة ولو اتفق
انه جمع مرازبه ومواليه في عسكره وتغلق ابوابه
ويطلع عليهم من منظره وينقم عليهم شيئا من هذا
الباب لحاصوا حيصة الحمر الى الابواب

فصل وكان فريد الطور بعيد الغور
لا يدرك البحر لتفكره قعر ولا يسلك في طور
تدبيره سهل ولا وعر قد اتخذ في ممالكه نواميسه
واقام في سائر الممالك جواسيسه وكم من امير
كالطلاق بن اصاعوانه وفقيه فقير كمسعود الخجاني
من اصحاب بوانه وكان ذلك من الغاية المعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)